نمى بعد قيظ قاظ بسويقه … عليه وان لم يطع الماء قاصر
لى مستوى الوعساء بين حبطٍ … وبين جبال الاشيمي الحوادر
فظلّ بعيني قانص كان قصّه … من المقتدى حتى رأى غير داعر
يرود الرخامى لا يرى مستراده … ببلوقة الاكثبة المحافر
يلوح إذا أفضى ويخفى بريقه … إذا ما أجنته غيوب المشاعر (موضع شجر)
فذاك الليل الشخوص تحلبت … على ظهره احدى الليال المواطر
وهاجت له من مطلع الشمس حرجف … توجه أسباط الحقوف التياهر
وقد قابلته عوكلات عوانك … ركام نفين النبت غير المآزر
تناهى اعاليهن اعفر حابيا … كغر الهجان المستشيط المخاطر
فاعنو حتى اعتام ارطاة رملة … محففة بالحاجزات السواتر
فبات عذوبا يحدر المزن ماءه … عليه كحدر اللؤلؤ المتناثر ٤٠
(... رفع رأسه لا يرعى ... الشور)

تصابيت فى اطلال مية بعدما … نبا نبوة بالعين عنها دثورها
بوهبين اجلى الحى عنها واوحشت … بها بعد شرقى الرياح دبورها
وانؤ احول نباع ثلاثة … بها لاح ما يستحير مطيرها
عفت عرصات حولها وهي … لتهييج اشواق بواق سطورها

ظللنا نعوج العيس في عرصاتها … وقوفا وتستنعي بنا فقصورها
فما زال فى نفسى هلاع مراجع … من الشوق حتى كاد يبدو ضميرها
عشية لولا خشيتي لتهتكت … من الوجد عن اسرار قلبى ستورها
فما تنى نفسى عن هواها فانه … طويل على اثارتي رفيرها
خليلي أدّ الله خير اليكما … إذا قسمت بين العباد اجورها
بمىّ إذا أدلجتما فاطردا الكرى … وإن كان الى أهلها لا أطورها
يقر بعيني أن أرانى وصحبتي … نقيم المطايا نحوها ونجيرها (نجيرها نعدل اليها ونرجع)
اقول لردفى والهوى مشرف بنا … غداة دعا أجمال مي مصيرها
ألا هل ترى أظعان مي كأنها … ذرى أثأب راش الغصون شكيرها
بوادى فتبدو لى إذا ما تطلعت … شخوص الضحى وانشق عنها غديرها
فودعن أقواع الشمائل بعدما … ذوى بقلها احرارها وذكورها
ولم يبق بالخلصاء مما عنت به … من الرطب إلا يبسها وهجيرها
فما أيأستني النفس حتى رأيتها … بحومانة الزرق احزألت حدوجها
فلما عرفت البين لا شك انه … على ظهر عوجاء استمر مريرها
تعزيت عن مي وقد رش رشة … من الوجد جفنا مقلتى وحدورها
وكائن طوت انقاضنا من عمارة … لتلفاك لم تهبط عليها نزورها
وجاوزن من أرض فلاة تعصت … بأحشاء أمولت البوارح قورها
ومن عاقر ينفي الألاء سراتها … عذارين من جرداء وعث خصورها

١٣٠٨

Copyright © King Saud University